

الأزمة المالية الأمريكية 2008 ... رؤية تاريخية

عبدالله محمد الصادق

مقدمة :

يوجد اتفاق عام بين متخذي القرار في اقتصاديات الولايات المتحدة والدول الصناعية المتقدمة بضرورة تدخل الدولة في معالجة الأزمة المالية الحالية التي بدأت في قطاع الرهون العقارية بالولايات المتحدة الأمريكية وذلك في ضوء الاحساس العميق بأن السوق لا تعمل بكفاءة .

فمن المعروف بأن مدرسة السوق الحرة تطالب دائماً بأن الحكومات ينبغي أن لا تفعل شيئاً . فالانكماش والانتعاش هما من خصائص اقتصاد السوق . وانه عبر هذه التقلبات الاقتصادية سيتعلم الأفراد . وبالتالي فإن المستثمرين سيكونون أكثر حذراً في الفترات القادمة .

وتبقى هذه النظرية صحيحة إلى حد كبير في تاريخ الدورات الاقتصادية الاعتيادية . ولكن يختلف الأمر عندما يقع انهيار بنك كبير بمثل حجم Lehman Brothers ويتبع ذلك تزايد الخوف على مستقبل البنوك الأخرى ، وتخوف البنوك من الإقراض لبنوك أخرى وتحول الأزمة المالية إلى مرحلة ما تسمى بأزمة الإقراض Credit Crunch . وعليه ، فإن الخوف دائماً ان لا تبقى الخسائر محصورة في قطاع

معين وان تتمدد إلى بقية القطاعات الأخرى في الاقتصاد . بمعنى آخر ان تتحول الأزمة المالية إلى أزمة اقتصادية . ويبقى القول ، بأن هذا لم يحدث حالياً. وفي اعتقادي بأنه من الصعب أن يحدث بالدرجة التي حدثت في فترة الكساد العظيم خاصة ان القائمين على إدارة الاقتصاد العالمي أساتذة اقتصاد لديهم اطلاع واسع كبير على خبرة العالم المتقدم مع فترة الكساد العظيم 1929-1933 . فالاقتصاديون لا يزالون يتذكرون بشكل جيد كيف تحولت الأزمة المالية إلى أزمة اقتصادية في الفترة التاريخية 1929-1933 ، وأطلق عليها حينذاك بالكساد العظيم Great Depression . والجدير بالذكر ان محافظ بنك الاحتياطي المركزي الأمريكي بن برنانكي Ben S. Bernanke يعتبر من المتخصصين في دراسة الفترة التاريخية المذكورة ولديه كتابات عديدة حول تلك الفترة .¹

يركز هذا البحث على مناقشة هذه الفترة التاريخية ، خاصة وأن الجانب التاريخي يشكل أهمية كبيرة في علم الاقتصاد حيث أن معظم المدارس الفكرية الاقتصادية برزت وتآلفت كمحاولات علمية للتصدي لظواهر اقتصادية حدثت في أزمان معينة .

فعلى سبيل المثال ، ظهرت المدرسة الكينزية في ضوء احداث أزمة الكساد العظيم وشكل كتاب جون ماينرد كينز John Maynard Keynes الذي نشر في عام 1936 . "النظرية العامة للتشغيل والفائدة ، والنقود" "General Theory of Employment, interest and Money"

¹ Ben S. Bernanke. Essays On The Great Depression. 2000. Princeton University Press. U.S.A.

انعطافة تاريخية كبيرة في الفكر الاقتصادي وتم تأسيس علم الاقتصاد الكلي وفقاً لذلك . وبالمثل يمكن الحديث عن ظهور المدرسة النقدية Monetarism بقيادة الإقتصادي الأمريكي ميلتون فريدمان Milton Friedman كمحاولة لمعالجة فترة التضخم العظيم الذي شهدته اقتصاديات العالم في منتصف السبعينات في القرن العشرين . وما ارتبط به بظاهرة التضخم الركودي Stagflation .

ولكن ينبغي العودة الآن إلى موضوع فترة الكساد العظيم للمساعدة في إلقاء الضوء على الأزمة المالية الراهنة وكيفية الخروج منها .

قبل مناقشة موضوع الكساد العظيم وأسبابه والدلالات التي يمكن الخروج منه ، من المفيد الاتفاق على تعاريف محددة للتعبير الخاصة بالأزمة المالية . ولا يوجد أفضل من الاقتصادي تشارلز كندلبرغر Charles P. Kindleberger حيث يعرف تعبير الانهيار Crash بالسقوط الحاد Collapse لأسعار الأصول أو ربما فشل شركة أو بنك كبير وهام .

ويسبق الانهيار ، عادة تكون الفقاعة Bubble ، وهي تبدأ مع زيادة أسعار الأصول لسعة معينة ، سواء كانت أسهم أو عقارات أو سلع أخرى مقارنة بأخرى مما يشجع على انتقال الموارد تجاهها . ويبقى هذا الأمر طبيعياً إلى حد ما . ولكن الأمر يبدو طبيعياً عندما تستمر الأسعار في الصعود والتضخم ، مما يدفع الأفراد بأعداد أكثر

للإستثمار في تلك الأصول ، ويخاطرون بأموال أكثر فأكثر . وتبدأ نهاية الفقاعة أو الانهيار عندما لا يوجد فرد آخر لإدخاله في لعبة الاستثمار أو بسبب ظروف تؤدي بالأفراد إلى البدء في بيع هذه الأصول .

أما الفرع Panic فهو الخوف المفاجئ بدون سبب وهو الذي يحدث في أسواق الأصول كالأسهم أو العقار ، ويتمثل في التحول السريع Rush من الأصول الأقل سيولة الى الأصول الأكثر سيولة . أما الأزمة المالية فهي تعني أحد هذين الأمرين أو كلاهما .

I . فترة الكساد العظيم .. ماذا حدث وأهم الأسباب :

1 . الإزدهار الاقتصادي في العشرينات ... فترة ما قبل الكساد العظيم .

أسفرت النهاية المفاجئة للحرب العالمية الأولى في عام 1918 عن ركود حاد للإقتصاد الأمريكي في الفترة 1919 - 1921 حيث شكلت فترة تكيف اقتصادي . أما الفترة 1922 - 1929 ، فلقد شهدت مرحلة جديدة في السلم الدولي ، والنمو الاقتصادي ، وتعزيز الديمقراطية . وتمثلت أهم المؤشرات الإقتصادية حينذاك كالتالي :

- 1 . بلغ النمو الاقتصادي في المتوسط 5.5% خلال الفترة المذكورة .
- 2 . معدل البطالة كان في حدود 3.5% في النصف الثاني من عقد العشرينات .
- 3 . استقرار مؤشر أسعار المستهلك .

ولقد شكلت الفرص الاستثمارية الجديدة محرك النمو الاقتصادي خلال تلك الفترة وساهم الاستخدام التجاري للتقنيات الجديدة في تعزيزها والتي تمثلت في الاستخدام الواسع للطاقة الكهربائية ، التلفون ، والسيارة . وبالمثل يمكن الحديث عن تقنيات الراديو ، وصناعة الطائرات ، والسينما الناطقة ، وبروز الضواحي والتي أدت الى انتعاش حركة بناء المساكن . ولقد ساد تلك الفترة الشعور بالأمان والنجاح . وارتفعت أسعار الأسهم في الفترة من مارس 1926 الى أكتوبر 1929 بما يعادل 2.2 مرة وشكلت الأرباح المرتفعة للشركات حينذاك المحرك القوي لها .²

يبقى القول ، انه بعد 60 سنة ساد نفس الشعور مع ارتفاع مؤشر S&P 500 باعتدال في أوائل التسعينات ومن ثم تضاعف في الفترة 1995 - 2000 . قبل أن تشهد الأسواق الأزمة المالية الحالية .

وصاحب تلك الفترة انتعاش أسعار الأرض والعقار وارتفعت الديون العقارية من 11 بليون دولار في عام 1920 الى 27 بليون دولار في عام 1929 . ولقد ارتبط هذا النشاط بظهور مؤسسات استثمارية ، فعلي سبيل المثال تم تأسيس 200 مؤسسة استثمارية جديدة في عام 1928 بإجمالي رأس مال يقدر ب 1 بليون دولار .³

ولقد انعكس هذا الانتعاش الاقتصادي على الحملات الانتخابية السياسية ، مما جعل الرئيس الأمريكي هربرت هوفر في عام 1928 يصرح بأن أمريكا أصبحت قريبة من

² John P. Calverley, Bubbles. 2004. American Express Bank. WSBookwell. Finland.

³ نفس المصدر السابق .

الانتصار النهائي على الفقر في تلك الفترة وذلك أكثر من أي فترة أخرى في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية .

ولقد اتسمت السياسة النقدية بالتوسع في ظل عدم وجود أي قلق بالتضخم وذلك حتى أوائل عام 1928 . ويجدر بالإشارة إلى أن البنك الاحتياطي المركزي الأمريكي خفض معدل الفائدة في عام 1925 لمساعدة المملكة المتحدة على العودة إلى نظام الذهب حسب ما هو الوضع قبل الحرب العالمية الأولى كمحاولة للعودة إلى الاستقرار الاقتصادي وتجنب التضخم الحاد الذي حطم ألمانيا في الفترة 1923 - 1924 ، وذلك على الرغم من ارتفاع الأجور والأسعار مقارنة بعام 1914 مما أدى إلى دخول بريطانيا في مرحلة من الركود الاقتصادي . ولقد انتقد الاقتصادي الإنجليزي كينز سياسة ونستون تشرشل وزير الخزانة حينذاك خاصة فيما يتعلق بربط الجنيه الإسترليني بنظام الذهب حسب السعر ما قبل الحرب بسبب أنه سيكون مقدرًا بأعلى من قيمته Overvalued مما أدخل الاقتصاد البريطاني في حالة الركود .

2. فترة الكساد العظيم ... ما ذا جرى ؟

بدأ الكساد في أغسطس 1929 مع انخفاض بسيط في الناتج المحلي الإجمالي . وقد ساهم هذا التراجع الاقتصادي في إنهيار سوق الأسهم في أكتوبر 1929 .

ويمكن القول ، لو أن التأثيرات الاقتصادية ظلت محصورة ضمن التراجع المرتبط بإنهيار البورصة فإن الاقتصاد كان سيشهد ركوداً قصير الأمد .

ولكن ما حول هذا الركود قصير الأمد إلى أزمة إقتصادية طويلة الأمد هو الارتفاع الكارثي للبطالة والتراجع الكبير في الناتج المحلي الإجمالي الذي نتج عن ذلك في ضوء إنهاء قطاع البنوك الذي بدأ في ديسمبر 1930 . فلقد انهار ما يقارب من 1860 بنكاً في الفترة من أغسطس 1931 وحتى يناير 1932 . كما حدثت انهيارات بنكية أخرى في يونيو 1932 وأكتوبر 1932 ووصلت الذروة في فبراير 1933 مما أطلق عليه الفزع العام في قطاع البنوك وأدى إلى إعلان عطلة للبنوك في أرجاء البلاد في مارس 1933 .

فمعدل البطالة في عام 1929 كان في حدود 3.2% ارتفع في عام 1933 إلى 24.9% ما يقارب 15 مليون عاطلاً . وبالتالي أصبح عامل أمريكي واحد عاطلاً عن العمل من أربعة مؤهلين للعمل . ولقد أدى هذا الوضع إلى تزايد حالات الفقر والبطون الاجتماعي . وبالمثل ، فلقد تراجع الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي GDP بنسبة 27% في الفترة 1929 . 1933 .

يبقى القول بأن الاقتصاد الأمريكي لم يستطع ان يخرج من حالة الركود إلا بعد وقت طويل . فبالرغم من السياسات لإيقاف التراجع الإقتصادي فإن معدل البطالة في عام 1929 ظل في حدود 17% ولم يتراجع إلى أقل من 10% حتى عام 1941 .

وبالمثل فإن الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لم يستطع أن يتجاوز مستوى الناتج المحلي الإجمالي في عام 1929 إلا في عام 1936 . ولم يستطع الاقتصاد الأمريكي ، في الواقع ، العودة إلى مرحلة الانتعاش الاقتصادي إلا مع اندلاع الحرب العالمية الثانية .

وضمن هذا السياق ، من المهم الإشارة إلى أن أهم خصائص هذا الكساد الذي استغرق ما يقارب عشر سنوات هو الطبيعة العالمية له . فعلى الرغم من أن الكساد بدأ في الولايات المتحدة ، إلا ان تداعياته انتقلت إلى أوروبا ، وأمريكا اللاتينية ، ودول العالم الأخرى . وتشير كثير من الأدبيات الاقتصادية إلى أن نظام الذهب العالمي الذي كان ينظم السياسات النقدية في العالم آنذاك ساهم بشكل كبير في بدء ، وتعميق وانتشار هذه الأزمة الاقتصادية .⁴

□

3. فترة الكساد العظيم ... ما هي أهم الأسباب ؟

يعرض الجدول رقم (1) تطور أهم المتغيرات للاقتصاد الحقيقي للولايات المتحدة الأمريكية في الفترة 1929 - 1940 ، بينما يوضح الجدول رقم (2) أهم المتغيرات النقدية .

ويشير الجدولان إلى تزامن تراجع الناتج القومي الإجمالي الحقيقي في بداية الثلاثينات جدول رقم (1) - مع انخفاض معدلات الفائدة في نفس الفترة - جدول رقم (2) . وتشير هذه الظاهرة ، في الواقع ، إلى انه بالرغم من انخفاض معدلات الفائدة فإن

⁴ Paul R. Krugman and Maurice Obstfeld. International Economics, 1997. U.S.A.

الاستهلاك والاستثمار شهدا تراجعاً ملحوظاً . وتسمى هذه الظاهرة بفرضية الإنفاق Spending Hypothesis ويرجع تحليل هذه الظاهرة إلى الاقتصادي الانجليزي كينز . فلقد افترض ان الدخل الحقيقي للمجتمع على المدى القصير يتحدد بشكل كبير من خلال رغبة الأسر ، والشركات ، والحكومة للإنفاق . وعليه ، فإنه كلما قام الجميع بمزيد من الإنفاق ، فإن الشركات ستنتج بالضرورة سلعاً وخدمات أكثر ، مما سيؤدي إلى زيادة الإنتاج الكلي وبالتالي تشغيل مزيد من العمال .

وفي ضوء ما تقدم ، يمكن القول بان النظرية الكينزية تعتبر ان جوهر المشكلة في فترة الركود أو الكساد هو ضعف الانفاق .

وعليه ، فإن العديد من الاقتصاديين يشيرون إلى أن انهيار البورصة في عام 1929 أدى بشكل جزئي إلى تخفيض الثروة وزيادة عدم اليقين عن المستقبل وبالتالي أدى إلى توجه المستهلكين إلى ادخار أكثر من دخولهم بدلاً من إنفاقها .

كما يذهب آخرون إلى تحليل ضعف الإنفاق إلى الطفرة العمرانية في الإسكان خلال فترة العشرينات مما أدى إلى زيادة العرض عن الطلب وبالتالي تقليل الإنفاق على الاستثمار . إضافة إلى ذلك ، هناك من يشير إلى انخفاض أعداد المهاجرين في الثلاثينات مما أدى إلى ضعف الطلب على المزيد من الاستثمار في الإسكان .

وبالمثال ، يمكن الحديث عن أن انهيار البنوك في الثلاثينات أدى إلى عدم قدرة الشركات الحصول على التمويل اللازم وبالتالي ضعف الإنفاق . أما على الصعيد

الحكومي ، فإن التوجه العام حينذاك هو المحافظة على توازن المصروفات مع الإيرادات . كما ويمكن الإشارة هنا إلى قانون الضرائب على المستهلكين ذوي الدخل المتوسط أو المنخفض .

وفي المقابل ، فإن الجدول رقم (2) يشير إلى تراجع عرض النقود بمقدار 25% في الفترة 1929 - 1933 ، بينما ارتفع معدل البطالة من 3.2% إلى 25.2% في خلال تلك الفترة وتشير هذه المعطيات إلى ما أطلق عليها الفرضية النقدية 'Money Hypothesis' ، وهي تفترض بأن السبب الأساسي للكساد هو تباطؤ البنك المركزي الأمريكي Federal Reserve في منع تراجع عرض النقود .

ويعتبر الاقتصادي الأمريكي ميلتون فريدمان Milton Friedman من المؤيدين لهذه الفرضية .

كما شهدت الفترة 1929-1933 تراجعاً في الأسعار بحدود 2.5% ويرجع العديد من الاقتصاديين الكساد ، في الواقع ، إلى التراجع الكبير في الأسعار أو ما يسمى بـ Deflation . ويجادل هؤلاء بأن تراجع الأسعار الملحوظ هو الذي أدى إلى تحويل التراجع الاقتصادي لعام 1931 إلى حالة من البطالة العالية وانهييار الدخل . وعليه ، فإن هذا النمط من التحليل يؤكد فرضية النقود التي تشير إلى أن تراجع عرض النقود أدى إلى تراجع الأسعار والذي بدوره أدى إلى تعميق حالة الركود الاقتصادي وتحويلها إلى الكساد العظيم .

يبقى القول بأن هناك من كان يجادل بأن تراجع الأسعار ينبغي أن يؤدي إلى تعزيز الدخل بدلاً من إضعافه . ولتوضيح هذا الأمر، اقترح الاقتصاديون نظريتين هما نظرية debt Deflations و Expected deflation⁵ .

بالنسبة للنظرية الأولى فإن تراجع الأسعار يؤدي إلى أغناء المقرضين (Creditors) وإفكار المقرضين (Debtors) . وبحكم أن المقرضين يميلون عادة إلى الإنفاق أكثر من الادخار ، بينما يفضل المقرضون الإدخار ، فإن تراجع الأسعار سيؤدي إلى إضعاف دخول المقرضين وبالتالي ضعف إنفاقهم وبالتالي فإن الحصيلة النهائية هي ضعف الإنفاق العام واستمرار حالة الركود .

أما النظرية الثانية فتشير إلى أن تراجع الأسعار يؤدي إلى ارتفاع معدل الفائدة الحقيقي والذي يعتبر هو المحدد الأساسي للإستثمار ، وهذا يرجع بالأساس إلى أن معدل الفائدة الحقيقي يعادل معدل الفائدة الإسمي ناقص معدل التضخم . وبحكم إن معدل التضخم في حالة فترة الكساد العظيم كان سالباً فإن ارتفاع معدل الفائدة الحقيقي يؤدي بالتالي إلى تراجع الاستثمار مما يؤدي إلى تراجع الدخل . ومع تراجع الدخل يقل الطلب على النقود مما يؤدي إلى تراجع معدل الفائدة . يبقى القول بأن معدل الفائدة الاسمي تراجع بدرجة أقل من تراجع معدل التضخم السلبي ، مما أدى بالطبع ، إلى ارتفاع معدل الفائدة الحقيقي .

⁵ N. Gregory Mankiw. Macro economics. 2000 Worth Publishers U.S.A. pp. 296-303

□ الجدول رقم (1)

Year□	Unemployment Rate (1)□	Real GNP (2)□	Consumption (2)□	Investment (2)□	Government Purchases (2)□
1929□	3.2□	203.6□	139.6□	40.4□	22.0□
1930□	8.9□	183.5□	130.4□	27.4□	24.3□
1931□	16.3□	169.5□	126.1□	16.8□	25.4□
1932□	24.1□	144.2□	114.8□	4.7□	24.2□
1933□	25.2□	141.5□	112.8□	5.3□	23.3□
1934□	22.0□	154.3□	118.1□	9.4□	26.6□
1935□	20.3□	169.5□	125.5□	18.0□	27.0□
1936□	17.0□	193.2□	138.4□	24.0□	31.8□
1937□	14.3□	203.2□	143.1□	29.9□	30.8□
1938□	19.1□	192.9□	140.2□	17.0□	33.9□
1939□	17.2□	209.4□	148.2□	24.7□	35.2□
1940□	14.6□	227.2□	155.7□	33.0□	36.4□

Source: Historical Statistics of the United States. Colonial times to 1970, Parts I and II (Washington, DC: U.S Department of commerce, Bureau of Census, 1975).

Note: (1) The unemployment rate is series D9. (2) Real GNP, consumption, □ investment, and government purchases are series F3, F48, F52, and F66, and are measured in billions of 1958 dollars. (3) The interest rate is the prime Commercial.

□

□

□

□ الجدول رقم (2)

Year□	Nominal Interest Rate (3)□	Money Supply (4)□	Price Level (5)□	Inflation (6)□	Real Money Balances (7)□
1929□	5.9□	26.6□	50.6□	-□	52.6□
1930□	3.6□	25.8□	49.3□	-2.6□	52.3□
1931□	2.6□	24.1□	44.8□	-10.1□	54.5□
1932□	2.7□	21.1□	40.2□	-9.3□	52.5□
1933□	1.7□	19.9□	39.3□	-2.2□	50.7□
1934□	1.0□	21.9□	42.2□	7.4□	51.8□
1935□	0.8□	25.9□	42.6□	0.9□	60.8□
1936□	0.8□	29.6□	42.7□	0.2□	62.9□
1937□	0.9□	30.9□	44.5□	4.2□	69.5□
1938□	0.8□	30.5□	43.9□	-1.3□	69.5□
1939□	0.6□	34.2□	43.2□	-1.6□	79.1□
1940□	0.6□	39.7□	43.9□	1.6□	90.3□

□

Paper rate, 4-6 months, series x445. (4) The money supply is series x414, currency plus demand deposits, measured in billions of dollars. (5) the price level is the GNP deflator (1958=100), series E1. (6) The inflation rate is the percentage change in the price level series. (7) Real money balances, calculated by dividing the money supply by the price level and multiplying by 100, are in billions of 1958 dollars.

□

فترة الكساد العظيم ... أهم الدروس :

في ضوء ما تقدم ، وبعد مرور ما يقارب من 80 سنة على بدء فترة الكساد العظيم فإنه يمكن القول بأن الباحثين الاقتصاديين على الرغم من اختلافاتهم المتعددة في تفسير الأسباب الحقيقية للأزمة الاقتصادية التي بدأت في الولايات المتحدة الأمريكية ومن ثم انتشرت إلى بقية دول العالم ، إلا أنهم يتفقون على ثلاث قضايا أساسية يمكن للحكومات أن يعملوا على تحقيقها وهي :

أولاً : ينبغي للحكومات أن تمنع فشل البنوك وبالتالي انهيارها في فترة الأزمات المالية . إن الإحساس بإمكانية أن تفشل البنوك تخلق عادة ما يسمى بالفرع Panic الذي يعمق سوء الأوضاع ويدفع بالبنوك وحتى التي تتمتع بمتانة مالية إلى الانهيار .

ثانياً : ضرورة إجراء ما يلزم لتعزيز نمو النقود . فمن المعروف أنه في أوقات الكساد سيزداد الطلب على النقود وبالتالي يقل سرعة تداول النقود في الاقتصاد . وعليه فإن الدور الأساسي للبنوك المركزية هو التأكد من توفر السيولة اللازمة وذلك لإعادة الثقة إلى عملية الإقراض . وتجدر الإشارة إلى إن نظام الذهب المتبع حينذاك ساهم في تعميق أزمة الإقراض في تلك الفترة . فلقد امتنعت البنوك المركزية عن تسهيل إمداد البنوك بالأموال اللازمة وذلك خوفاً من قيام الأفراد بإقراض هذه الأموال ومن ثم مطالبة البنوك المركزية بتحويلها إلى الذهب مما سيؤدي بالتالي إلى تقليص احتياطي

الذهب لدى تلك البنوك ، وعليه ، وقعت تلك البنوك المركزية في إشكالية بين أهمية إمداد البنوك بالأموال اللازمة لتسهيل الإقراض وتحريك دورة الاقتصاد من ناحية ، والخوف من حصول الأفراد على هذه الأموال وتحويلها إلى ذهب وتراجع احتياجي الذهب لدى البنوك المركزية .

ثالثاً : تجنب الحمائية التجارية . فإن تحول الدول من الإقتصاد المفتوح إلى إغلاق اقتصادياتها سيؤدي بالتالي إلى عدم قدرة الدول على التصدير وبالتالي تراجع حجم التجارة العالمي وما يرتبط بذلك من تراجع النمو الاقتصادي ودخول اقتصاديات دول العالم في الركود الاقتصادي وبالتالي تعميق الأزمة الاقتصادية وما يرتبط بها من تداعيات ارتفاع البطالة وتراجع الاستثمار والإنتاج .

وأخيراً ، يبقى القول بأن هذه الدروس الثلاثة الكبيرة التي أكدت عليها معظم الدراسات الاقتصادية ، التي تناولت التحليل للأزمة الاقتصادية 1929 . 1933 تم استيعابها من قبل متخذي القرار الاقتصادي في الولايات المتحدة الأمريكية أوروبا ودول العالم الأخرى . ويتضح للمتتبع لتطورات أحداث الأزمة المالية الحالية عام 2008 أهمية الدروس الثلاثة المذكورة أعلاه والحرص الشديد من قبل مختلف حكومات الدول على تنفيذها بشكل صارم ودقيق . وهكذا ، فإنه من الصعب الحديث عن إمكانية تكرار فترة الكساد العظيم في الوقت الراهن في حالة الأخذ في الحسبان هذه الدروس المستفادة .